

الإلهان المجنحان (ست - آمون نخت) وعبادتهما في واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني

إعداد
د/ أحمد السيد حافظ خليل السخاوي

الملخص

الإلهان المجنحان (ست - آمون نخت) كان لهما مكانة كبيرة في واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني، فقد كانا من ضمن الآلهة الرئيسية في الواحة، ولذلك بني لكل منهما معبد مستقل لعبادته فقط، وفي هذا البحث تناول الباحث كل إله على حدة، وشملت دراسة الإله ست على (اسم الإله ست في الواحة - تاريخ عبادة الإله ست في الواحة - أهمية الإله ست في الواحة أماكن عبادة الإله ست في الواحة - صفات الإله ست في الواحة - تصوير الإله ست في الواحة خلال العصرين اليوناني والروماني)، كما شملت دراسة الإله آمون نخت على (اسم الإله آمون نخت في الواحة - تاريخ عبادة الإله آمون نخت في الواحة - أماكن عبادة الإله آمون نخت في الواحة - صفات الإله آمون نخت المتنوعة في الواحة - تصوير الإله آمون نخت في الواحة خلال العصرين اليوناني والروماني).

الكلمات الدالة: الإله ست- الإله آمون نخت- واحة الداخلة

The Two Winged Gods (Seth - Amun Nakht) and their Worship in the Dakhleh Oasis During the Greek and Roman Period

The two winged gods (Seth - Amun Nakht) had a great place in the dakhleh oasis during the Greek and Roman period, They were among the main gods in the oasis, Therefore, the temple was built independently for each of them to worship them only, In this research the researcher talked about each god

separately, The study of the god seth included (The name of the god Seth in the oasis - The history of the worship of the god seth in the oasis - The importance of the god seth in the oasis - Places of worship of the god seth in the oasis - Qualities of the god seth in the oasis - Depiction of the god seth in the oasis during the Greek and Roman period), And the study of the god Amun Nakht included (The name of the god Amun Nakht in the oasis - The history of the worship of the god Amun Nakht in the oasis - Places of worship of the god Amun Nakht in the oasis - The qualities of the god Amun Nakht in the oasis - Depiction of the god Amun Nakht in the oasis during the Greek and Roman period).

Key words

The god Seth - the god Amun Nakht - the Dakhleh Oasis

مقدمة

الإلهان المجنحان (ست - آمون نخت) من أهم الآلهة في واحة الداخلة في العصرين اليوناني والروماني، ولذلك تم بناء معبد للإله ست في موت الخراب وتم بناء معبد للإله آمون نخت في عين بربيعة، كما أن الإلهين (ست و آمون نخت) كان يتم تصويرهما بجناحين مفرودين، للإله ست مكانة في واحة الداخلة تختلف عن مكانته في وادي النيل؛ حيث كان إله الشر وإلهاً منبوذ لا يتم احترامه، أما في واحة الداخلة فكان إلهاً جيداً يتم تصويره بصورة جيدة وأصبغو عليه الصفات الحسنة والجميلة، وكان يعامل معاملة حسنة، أما بالنسبة للإله المجنح الآخر (الإله آمون نخت) فهو إله محلي في واحة الداخلة، لا نجده يعبد في مكان آخر، فهو مركب (آمون - حورس)، فآمون نخت هو أحد الذين كانوا على غرار حورس، وهو الذي يحمي السكان المحليين من الشرور التي كانت كامنة في الصحراء المحيطة بهم، مثل حورس قرينته هي حتحور.

أهمية الدراسة

الإلهان المجنحان (ست - آمون نخت) هما إلهان متشابهان في التصوير ولهما أهمية عظيمة في واحة الداخلة في العصرين اليوناني والروماني، وحاولت هذه الدراسة إبراز هذه المكانة وهذه الأهمية، وذلك من خلال دراسة كل إله على حدة، وذلك عن طريق دراسة اسم الإله وعبادته وصفاته المتنوعة المرتبطة بالواحة، وأماكن عبادته في الواحة، وتوضيح مكانته وتصويره في واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني.

أهداف الدراسة

دراسة الإلهان المجنحان (ست - آمون نخت) في واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني لها أهمية عظيمة؛ وذلك على النحو الآتي:

- ١- مدى التشابه في تصوير الإله ست مع الإله آمون نخت في الواحة خلال العصرين اليوناني والروماني.
- ٢- إبراز أهمية (ست و آمون نخت) ومكانتهما خلال العصرين اليوناني والروماني.
- ٣- تحسن صورة الإله ست وعبادته في واحة الداخلة ومدى الاحترام الكبير الذي كان يناله هناك.
- ٤- التعرف على الإله المحلي (آمون نخت) من حيث معرفة سيرته وأساطيره في واحة الداخلة.

مشكلة الدراسة

لكل دراسة مشكلات، ومشكلة هذه الدراسة تكمن في:

- ١- بعد مكان واحة الداخلة وصعوبة الوصول إليها.
- ٢- سوء حالة المعابد هناك ونهبها.
- ٣- دفن كثير من الآثار في الرمال.

٤- الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة على واحة الداخلة وأماكن الآثار بها وصعوبة الوصول إليها.

تعود طقوس الإله ست" إلى عصر نقادة الأولى (حوالي ٣١٠٠ ق.م)، حيث عثر على أنية صور عليها الإله ست في شكل حمار ذي شفتين طويلتين مدببتين وأذنين طويلتين، وذيل مرفوع، وهذه أقدم صفات ست، ومن المحتمل أن تكون عبادة ست قد انتقلت إلى الصحراء الغربية من خلال الظهير الصحراوي لمقاطعة (نوبت)؛ إذ عثر على نقش في جبل (ثاوتي) يصور الإله ست ويرجع إلى عصر (نقادة الأولى ٣١٠٠ ق.م)^(١).

وتواجدت عبادة الإله ست في واحة الداخلة منذ عصر الدولة الحديثة، فعلى الرغم من الكره الذي حل للإله ست من قبل المصريين في عهد الأسرة الثامنة عشر فإننا نجد له إشارات في واحة الداخلة، فقد عثر على كتلة ترجع إلى عهد تحتمس الثالث في معبد الإله ست في أسمنت الخراب (لوحة رقم ١)، وأيضاً عثر على كتلة أخرى من عهد هذا الملك نفسه في موقع معبد الإله ست في موت الخراب، وهذه الكتلة استخدمت في ثلاثة عصور متتالية (بداية من عهد الملك تحتمس الثالث حتى عصر الأسرة الخامسة والعشرين)، وعليها اسم الإله ست كالآتي swth swth ^(٢)، ويوجد أيضاً كتل من عهد الملك حور محب وهو

^(١) وفدي السيد أبو النضر، الأهمية الدينية والإستراتيجية لصحراء مصر الغربية في العصر الفرعوني، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨)، ٧٣-٧٤.

^(٢) Colin Hope, *The Excavations at Ismant El-Kharab and Mut El-Kharab in 2001*, BACE 12 (2001), 49.

آخر ملوك الأسرة ١٨، وهو يقدم القرابين للإله آمون رع والإله ست (لوحتا ٢، ٣)^(٣).

واستمر تبجيل الإله ست في عهد الأسرتين التاسعة عشر والعشرين في واحة الداخلة؛ حيث تم العثور في مشروع حفائر عام (٢٠٠٤/٢٠٠٥) على نصب تذكاري لست يرجع إلى بداية الأسرة التاسعة عشر (لوحة رقم ٤) وهو مكرس لست وآمون رع في معبد ست بموت الخراب^(٤)، وقد عثر في موسم حفريات عام ٢٠١١م على لوحة تحمل خرطوش الملك رمسيس الحادي عشر وهو ملك الأسرة العشرين (لوحة رقم ٥)^(٥).

واستمرت صور الإله ست ورسوماته في التواجد في المعابد والمقابر في واحة الداخلة في عهد الأسرة الحادية والعشرين، فإن رسومات الإله ست بقيت بأفضل حال في الواحات^(٦)، وقد عثر على تمثال من الحجر الجيري لكاهن يدعى (با - إن - باست) من عهد الأسرة ٢١، وقد ذكرت نقوشه اسم الإله ست (لوحة رقم ٦)، ويوجد عليه سطران في الكتابات الهيروغليفية، السطر الأيسر:

*irt R^c ḥnwt ntrw nbw dj=s ḥ^cw k3j j3w 3 <nfr3 n> ḥm-ntr
sth P3-n-B3sit*

عين رع، سيد كل الآلهة، الذي يعطى الحياة الممتدة الطويلة والشيخوخة العالية للكاهن با - إن - باست.

³⁾ Anthony Mills, Dakhleh Oasis Project, *Report to the Supreme Council of Antiquities on the 2004- 2005 Field Season (2004-5)*, 33- 34.

⁴⁾ Mills, *Dakhleh Oasis Project*, 34.

⁵⁾ Colin Hope, *The Excavations at Mut El-Kharab in Reports on the Centre for Archaeology and Ancient History (2008)*, 3.

⁶⁾ Olaf Kaper, *Temples and Gods in Roman Dakhleh. Studies in the Indigenous Cults of an Egyptian Oasis* PhD diss (Groningen University, 1997), 63.

أما السطر الأيمن فهو:

sth 3 phty s3 Nwt dj=f ʿnh wd3w snh hm-ntr tpy sth
P3-n-B3sit

ست عظيم القوة، ابن نوت، الذى يمنح الحياة والصحة والسلامة للكاهن با -
إن - باست^(٧)

واستمرت عبادة الإله ست فى واحة الداخلة خلال عهد الأسرة الثانية والعشرين؛ ومما يدل على ذلك لوحة الداخلة الكبرى والتي من عهد الملك شاشنق الأول (لوحة رقم ٧)^(٨)، واللوحة تضم مجموعة من النصوص الواضحة حول طبيعة الإله ست فى واحة الداخلة منها (*hm ntr n sth nb wh3t*) (كاهن (الإله) ست سيد الواحات)، وهذه الألقاب تدل على أن الإله ست كان الإله الرئيسى فى هذه الواحة^(٩).

واستمرت عبادة الإله ست فى عهد الأسرة الخامسة والعشرين فى واحة الداخلة، بالرغم من أن الأسرة الخامسة والعشرين تعد نقطة تحول فى تاريخ الإله ست فى وادى النيل، حيث إنه منذ ذلك الوقت تعرضت عبادة ست إلى سياسة قمع رسمية، ولقد تواجد اسم الإله ست فى صور هامشية فى نصوص دينية صغيرة، لكن الوجود الكبير للكهنة ست اختفى من كل مكان فيما عدا المركز الكهنوتى الرئيسى للإله فى (أمبوس)^(١٠)، وهذا يدل على استمرار عبادة الإله ست فى واحة

⁷⁾ Olaf Kaper, The Statue of Penbast: On the Cult of Seth in the Dakhleh Oasis, ed. Herman te Velde and J. Van Dijk, *Essays on ancient Egypt: in honour of Herman te Velde* (Groningen, 1997), 231- 232.

⁸⁾ Alan Gardiner, The Dakhleh stela, *JEA* 19 (1933), 19- 29.

⁹⁾ Anthony Leahy, Two Donation Stela Nech II, *RdE* 34 (1982-3), 88.

¹⁰⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 64.

الداخلة حتى بعد سقوطه في وادي النيل في عهد الأسرة الخامسة والعشرين، ويدل أيضا على عدم تأثر عبادته بأي دعاية مضادة لعبادته.

ومما يؤكد استمرار عبادة الإله ست في واحة الداخلة خلال عهد الأسرة الخامسة والعشرين العثور على لوحة من الحجر الرملي في موقع معبد إله ست في موت الخراب، وهي محفوظة حالياً في متحف الأشموليان، وهذه اللوحة تحتوى على سجل بالقرابين المقدمة لست في العام الرابع والعشرين من عهد الملك بعنخي مؤسس الأسرة الخامسة والعشرين، وتصور ست في شكل آدمي برأس صقر متوج بقرص الشمس المزين بالصل (لوحة رقم ٨) ، وتذكر نقوش اللوحة اسم ست *šwthꜣ phty s3 n nwt* (ست عظيم القوة، ابن نوت)^(١١).

واستمرت عبادة ست خلال عهد الأسرة السادسة والعشرين، حيث عثر على لوحة في معبد جحوتي في أمهدا عليها صورة الإله ست يقف على رأس الثعبان أبي فيس ويرافقه أسد (لوحة رقم ٩)، وتاريخ هذا النقش يرجع على عهد الملك أحمس الثاني^(١٢)، وقد تم اختيار ست للقيام بهذه الوظيفة ليس لأحقيته بها إنما جاء تأكيداً على أن ست في حد ذاته يعد مساوياً للخطر السماوي الذي يمثله أبو فيس الذي لا يقدر على إيقافه سوى نداءً له يناطحه العنف والخطورة، وبالتالي لم يكن خطر الإله ست شراً مطلقاً بل كان من الممكن أن يكون له وجه إيجابي^(١٣).

وقد استمرت عبادة الإله ست في العصرين البطلمي والروماني في واحة

¹¹⁾ Jac Janssen, The smaller Dakhla Stela, *JEA* 54 (1968), Pl. XXVA.

¹²⁾ Roger Bagnall, *Amheida/Trimithis 2013 Season Report* (New York University, 2013), 11.

¹³⁾ محمد البيومي، أسطورة الصراع بين حورس وست المصورة في مصر القديمة من الدولة الحديثة وحتى نهاية العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٩)، ٦.

الداخلة حتى القرن الثاني الميلادي^(١٤)، حيث إن معبد الإله ست في موت الخراب كان يعمل خلال العصر اليوناني^(١٥)، وقد تم العثور أيضاً في معبد إله جحوتى في أمهدا على لوحة عليها صورة لست في الفترة الرومانية المبكرة أو البطلمية (لوحة رقم ١٠)^(١٦)، وتم العثور أيضاً على صورة للإله ست في حرم معبد الإله آمون نخت، وتم العثور أيضاً في ماميزى معبد الإله توتو في أسمنت الخراب على عديد من الصور التي ترجع على بدايات القرن الثاني الميلادي (الوحتا ١١، ١٢)^(١٧)، ومن هنا يمكن القول بأن عبادة الإله ست استمرت في واحة الداخلة ربما في عصر الدولة الحديث إلى القرن الثاني الميلادي.

وخلال فترة عبادة الإله ست في واحة الداخلة تميز بعديد من الصفات التي جعلته معبوداً رئيسياً في الواحة، وجعلت سكانها يقدسونه ويحترمون، ومن هذه الصفات والألقاب^(١٨):

• *nb wh3t* (رب الواحات)

• *ntr ʿ3* (الإله العظيم)

• *ʿ3* (العظيم)

¹⁴ Christina Riggs, *The Oxford Hand Book of Roman Egypt* (Oxford University, 2012), 722.

¹⁵ James Gill, Ptolemaic Period Pottery from Mut al-Kharab, Dakhle Oasis, *The Oasis Papers 6, Proceedings of the Sixth International Conference of the Dakhleh Oasis Project*, Dakhleh Oasis Project: Monograph 15, ed. iR.S.Bagnall (Oxford and Oakville, 2012), 231.

¹⁶ Roger Bagnall, *Amheida/ Trimithis 2014 Season Report*, (New York University, 2014), 7.

¹⁷ Olaf Kaper, A Group of Priestly Dipinti in Shrine IV at Ismant El-Kharab, *Dakhleh Oasis Project: Preliminary Reports on the 1994- 1995 to 1998- 1999 Field Season*, *Dakhleh Oasis Project*, ed. C.A. Hope and G.E. Bowen (Oxford and Oakville, 2002), 215.

¹⁸ Kaper, *Temples and Gods*, 63.

- $shr \text{ } ^c pp$ (الذى ذبح أبو فيس)
- $s3 \text{ } Nwt$ (ابن نوت)
- $p3j \text{ } ntr \text{ } ^c3$ (هذا إله عظيم)
- $nb \text{ } ^c nht$ (رب الجزء الأوسط من الواحة)
- $\langle hry-ib \rangle \text{ } s3-wh3t$ (المقيم في الجزء الغربي من الواحة)
- $hrj-jb \text{ } hbt$ (المقيم في هيبس).

ومن الواضح أن الإله ست سيطر في واحة الداخلة؛ فقد ارتبطت ألقابه بالواحة ككل بالإضافة إلى أقسام أصغر داخل الواحة مثل الجزء الغربي من الواحة ($s3-wh3t$)، أو منطقة ($^c nht$) التي ربما كانت في الجزء الأوسط من الواحة الداخلة، وارتبط الإله ست أيضا بالنصف الشرقي من الواحة في نقوش معبد عين بربيعه، وامتد تأثير الإله ست إلى الواحة الخارجة، ولكن تم ملاحظة اسمه مرة واحدة فقط في المعابد هناك، وكان في نقش في معبد هيبس (لوحة رقم ١٣)، وبذلك تكون واحة الداخلة هي مركز عبادة الإله ست بشكل مؤكد^(١٩).

ويمكن إعتبار الإله ست أحد الآلهة الرئيسية لواحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني وذلك من خلال تصويره في ماميزى معبد الإلهة توتو في أسمنت الخراب؛ حيث تم تصويره في منظر يصور الآلهة الرئيسية لواحة الداخلة في العصر الروماني، وتم تقديم الإله ست على باقي الآلهة في المنظر بما فيهم الإله توتو صاحب المعبد، وجاء ترتيب الآلهة كالتالي: (ست، آمون رع، آمون نخت، توتو)^(٢٠).

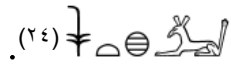
¹⁹⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 63.

²⁰⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 63.

- وقد ربط اليونانيون الإله ست بالإله تيفون وهو رب (السحر - الضباب -
- المطر - الرعد - البرق - الأعاصير - العواصف - الزلازل - الكسوف -
- الخسوف)، وكل مظاهر الاضطراب في الطبيعة ومسببات الموت والهلاك^(٢١).

تصوير الإله ست في واحة الداخلة

لدينا القليل عن شكل الإله ست قبل عصر الأسرة الخامسة والعشرين، حيث إن لوحة الداخلة الكبرى تحمل صورة تبدو أنها لست في موت الخراب، غير أن لسوء الحظ هذه الصورة مكسورة في القمة، فهي بذلك لا تعطينا معلومات عن صورة الإله ست في واحة الداخلة^(٢٢)، وفي عهد الأسرة ٢٥ وما تلاها حصل الإله ست على تصوير جيد، حيث لم يعد يستخدم حيوان ست كرسمة أو كحرف للتعبير عنه، أما النقوش التي عثر عليها قبل الأسرة ٢٥ فهي تحتوي على مخصص الإله ست الحيواني، فالصورة التي من عهد الملك تحتمس الثالث يوجد بها مخصص الإله ست، حيث كان ست يصور على شكل حيوان غريب يشبه الكلب الرابض^(٢٣)، وفي لوحة الداخلة الكبرى أيضاً يلاحظ استخدام مخصص ست الحيواني



وفي عصر الأسرة الخامسة والعشرين حظى ست بتصوير جيد كما سبق القول، فنجد في لوحة الداخلة الصغرى يصور على هيئة جسد آدمي، ورأسه على

^(٢١) على فهمي خشيم، آلهة مصر العربية (دار الأفاق الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٩٠)، ٤٣٠.

^(٢٢) Kaper, *Temples and Gods*, 63.

^(٢٣) نهى محمود نايل، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣)، ٧٣.

^(٢٤) Gardiner, *The Dakhleh stela*, 29.

هيئة صقر، ويعلو رأسه قرص الشمس ويمسك في يده اليسرى علامة العنخ وربما في اليد اليمنى علامة الواس، وبذلك تم تصوير الإله ست مثل تصاوير باقى الآلة المصرية.

وتم تصوير الإله ست فى معبد هيبيس فى عهد الملك داربوس الأول بهيئة تشبه هيئة الآلة آمون نخت فى معبد عين بربيعة، وجاءت صورة الإله ست على هيئة جسد آدمي برأس صقر يتوج بالتاج المزدوج وأمام التاج حية كوبرى، وله أجنحة ممدودة، وهو يمسك فى يده حربه يطعن بها عدوه أبا فيس الذى يمتد أسفله، ويوجد أسد فى الصورة لمساعدته^(٢٥)، وقد استمر تصوير ست فى العصرين اليوناني والرومانى على هيئة حورس المنح، حيث إنه عثر على لوحة فى معبد الإله جحوتى فى أمهدا تم بها تصوير الإله ست على هيئة جسد آدمي برأس صقر، يعلوه التاج المزدوج، وله أجنحة مفرودة، ويمسك فى يده حربه يطعن بها عدوه أبا فيس (لوحة رقم ١٤)^(٢٦)، وعثر معبد الإله توتو على تصاوير للإله ست فى هيئة حورس المجنح^(٢٧).

الإله آمون - نخت

قدم الإله آمون - نخت (آمون المنتصر) إلى العالم الحديث فقط فى عام ١٩٨٥، عندما تم الكشف عن نقوش معبد عين بربيعة الذى يعود إلى العصر البطلمي والذى كان مخصصاً لعبادة هذا الإله، والنقوش كان قد تم الكشف عنها فى عام ١٩٨٢م، ولكنها كانت غير معروفة، والمعلومات التى جمعت من نقوش المعبد وبشكل خاص فى البوابة الرئيسية للمعبد تمثل أهمية كبيرة لدراسة هذا الإله^(٢٨)،

²⁵⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 56.

²⁶⁾ Bagnall, *Amheida 2014*, 7.

²⁷⁾ Kaper, *A Group of Priestly Dipinti*, 215.

²⁸⁾ Kaper, *Tempels and Gods*, 66.

ومن المعروف أن للإله آمون - نخت نقشاً وحيداً في وادي النيل في معبد إدفو،
وظهر في موكب جغرافي يصف الواحات في الصحراء الغربية⁽²⁹⁾.

وفيما يلي قائمة بالأسماء المعروفة للإله آمون - نخت في العصرين

اليوناني والروماني

| لقب الإله في النقش | زمن النقش | موقع النقش |
|---|--------------------------|--|
|  | بطليموس التاسع | معبد إدفو |
|  | أغسطس | معبد عين بربيعه، البوابة |
|  | أغسطس | معبد عين بربيعه، البوابة |
|  | أغسطس | معبد عين بربيعه، البوابة |
|  | هدريان | معبد عين بربيعه، المدخل داخل البرونادوس |
|  | القرن الثاني الميلادي | أسمنت الخراب، الماميذى |
|  | العصر الروماني | أسمنت الخراب، قطعة خشبية |

ولم تقتصر عبادة الإله آمون نخت في واحة الداخلة على معبده فقط، ولكن تم
العثور له على عديد في النقوش في أماكن مختلفة في الواحة؛ فقد تم العثور على

²⁹⁾ Arnold Egberts, Note on the Building History of the Temple of Edfu, *RdE* 38 (1987), 60.

نقش يعود إلى العصر الروماني يصور الإله آمون نخت في وادى الجمال الذى يقع فى الطرف الشرقى من الواحة على بعد حوالى ٥ كم إلى الجنوب من قرية تنيدة (لوحة رقم ١٥)^(٣٠)، صور أيضا فى ماميزى معبد الإله توتو فى أسمنت الخراب فى العصر الروماني، كما أنه صور فى حرم معبد الإله آمون رع فى دير الحجر خلال العصر الروماني.

صفات المعبود آمون نخت فى واحة الداخلة:

عثر على عديد من الألقاب التى توضح طبيعة الإله آمون نخت فى واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني على البوابة الرئيسية لمعبد عين بربيعة، والتى مكنتنا من فهم شخصية هذا الإله، ومن هذه الألقاب:

• *mr* (المحبوب)

• *n-wn mjtt=f* (الذى لا يوجد تساوى معه)

• *ntr 3* (الإله العظيم)

• *ntr wr pn* (هذا الإله العظيم)^(٣١)

وهناك عديد من الألقاب التى تؤكد علاقته بالصحراء خلال العصرين اليوناني والروماني؛ إذ كان يعد إلهاً للصحراء الغربية^(٣٢)، ومن الألقاب التى تؤكد ذلك والتي عثر عليها على البوابة الرئيسية لمعبد عين بربيعة :

ii 3š phrr h3h wni ini drw (emeny)hr dw pn

³⁰⁾ Sabri Youssef Abd El-Rahman, Amun-Nakht Fighting Against an Enemy in Dakhleh Oasis: A Rock Drawing in Wadi Al-Gemal, *BIFAO* 111 (2011), 13.

³¹⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 66.

³²⁾ Olaf Kaper, *The Egyptian God Tutu: A Study of the Sphinx-God and Master of Demons with a Corpus of Monuments*, *OLA* 119 (2003), 126.

(آمون نخت) الذى ينطلق بسرعة عبر الصحراء، عندما هو يجعل حداً للعدو، وهو أطاح بالعدو فى واديه^(٣٣).

• *hy r hnty* (الذى يأتي إلى نهايات العالم)

• *nb mrw* (رب الصحراء)

• *nb tnjw* (رب الصحراء الشاسعة)

nb tnjwy r bw htp R^c m msqt=f

• (سيد المناطق الجرداء فى أفق

رع)

• *srnfrw m <...>=f m mr=f kfy* (الذى يتوقع الجمال فى <?>

كما هو يجب ما هو مخفي)^(٣٤).

أما عن صلته بواحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني، فيوجد عديد من الألقاب التى تدل على ذلك، ومن الألقاب التى تؤكد ذلك والتي عثر عليها على البوابة الرئيسية لمعبد عين بربيعة :

• *nb Jmrt* (سيد جمرت)^(٣٥)

وتعنى *Jmrt* (الواحة الوسطى) والتي تعد منطقة الإله فى العصر الروماني

المبكر^(٣٦).

• *nb wh^ct n hr-jb Jmrt* (سيد جمرت فى الواحة الوسطى).

³³⁾ Olaf Kaper, How the God Amun-Nakht Came to Dakhleh Oasis, *JSSEA* 17 (1987), 151.

³⁴⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 68.

³⁵⁾ Kaper, *How the God Aumn-Nakht*, 151.

³⁶⁾ Lisa Giddy, *Egyptian Oasis, Bahariya, Dakhla, Farafra and Kharga During Pharanic Times* (Cairo, 1987), 42.

• *nb pr jmrt* (سيد معبد الواحة الوسطى).

• *hry-jb Jmrt* (المقيم في جمرت).

• *hry jb wh3t* (المقيم في الواحة)^(٣٧).

وآمون نخت يعد إليها مركباً (آمون - حورس)^(٣٨)، فأمون نخت هو أحد الذين كانوا على غرار حورس، ولكن مع ميزات إضافية مثل أجنحة ممدودة ورمح الذى كان يهدد به الأعداء، وطلعتة الحربية العدوانية، إنه هو الذى يحمى السكان المحليين من الشرور التى كانت كامنة فى الصحراء المحيطة بهم، مثل حورس قرينته هى حتحور^(٣٩)، وطبقاً للأسطورة المحلية فى القرن الأول الميلادى تم تكريم واحة الداخلة فى مناسبتين بزيارة الإله حورس (أو بمعنى أدق الإله آمون فى هيئة حورس) وذلك طبقاً لنقوش معبدى دير الحجر وعين بربيعة، حيث إن الديانة المحلية لحورس فى وادى النيل تصفه بأنه يرتبط بالصحراء، وفى النصوص البطلمية تصف حورس أنه يستمر فى البحث عن جسد أبيه أوزير^(٤٠).

ويتضح أنه يوجد تشابه بين حورس وآمون نخت فى الرؤية الأسطورية، أو بمعنى أدق فإن صورة آمون نخت الدينية هى نسخة من سيرة حورس الذى جاء من الوادى إلى الصحراء للبحث عن أطراف أبيه والقضاء على أشرار الصحراء وإخضاعها للوادى^(٤١)، ويتضح من ذلك أن آمون نخت قد زار واحة الداخلة للقضاء على أعداء الصحراء لحماية وادى النيل كمبدأ أولى، وكممثل لآمون ومزود

³⁷⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 66.

³⁸⁾ Kaper, *The Egyptian God Tutu*, 126.

³⁹⁾ Anthony Mills, *The 'Ain Birbiyeh Temple Project, 2008 Report* (2008), 4.

⁴⁰⁾ Kaper, *How the God Amun-Nakht*, 154.

⁴¹⁾ Ibid; Abd El-Rahman, *Amun-Nakht*, 18.

بالقوة المنتصرة دائماً (نخت)، ومن ثم استقر في الواحة لتأمينها، وكانت لديه قوة أعلى من قوة الأعداء^(٤٢).

ولتأكيد هذا المعنى في الاندماج تمت الاستعانة بأسطورة حورس وأوزير وخلق منها أسطورة محلية خاصة بواحة الداخلة وبالإله آمون نخت، كما أن هذا الاندماج آمون نخت مع حورس منحته الدافع للقدوم إلى الواحة، وإعطائه أرضية تاريخية لكي يعبد هناك^(٤٣)، ومن الأدلة التي تؤكد ارتباط آمون نخت بأبيه أوزير والتي تدل على انتقامه له:

• ... $m^3.n=k m^c b^3 n \underline{tkt}$ (كنت قد أمسكت الرمح للهجوم).

• $Jj \text{ } \underline{hp} \text{ } hr \text{ } mrw \text{ } hr \text{ } [jn \text{ } j] \text{ } \underline{drw} \text{ } sbjw=f \text{ } shr.n=f \text{ } sm^3yt \text{ } m \text{ } njwt <tn>$

(الذي يأتي بسرعة خلال الصحراء قاهراً أعداءه، الذي أسقط العصا في هذه البلدة).

• $Jj \text{ } \underline{hp} \text{ } hr \text{ } mrw \text{ } hr \text{ } jnj \text{ } \underline{drw} \text{ } [hftjw], \text{ } shr \text{ } [.\wedge]=f \text{ } d^3jw \text{ } hr \text{ } \underline{dw} \text{ } pn$

(الذي يأتي بسرعة خلال الصحراء قاهراً أعداءه، الذي أسقط الخصوم على هذا النل الربيعي).

• $nd \text{ } n \text{ } qm^3 \text{ } sw$ (الحامي لمنجبه)

• $\underline{hp}^s=k \text{ } r \text{ } \underline{hwj} \text{ } rqw=k$ (الساعد الخاص بك، للتغلب على أعدائك).

• $\underline{hwj} \text{ } \underline{h}^3kw-jbw \text{ } n \text{ } jt=f$ (الذي يطعن أعداء أبيه).

• $shr \text{ } rqw=f$ (الذي يذبح خصومه).

⁴²⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 66:68.

⁴³⁾ Kaper, *How the God Amun-Nakh*, 152.

• **sk=f njwwt nt Stš m tm-wn** (الذى دمر مدن ست كما لو لم تكن هناك).

• **sk.n=f njwwt=f m tm-wn** (هو دمر مدنه كما لو لم تكن هناك).

• **tnm w3wt nt h3kw-jbw <=> f** (الذى ضل الطرق لأعدائه).

• **] n jt=f Wsjr** (لأبيه أوزير).

• **] jt=f Wsjr** (أبيه أوزير)^(٤٤).

وطبقاً لأسطورة حورس فإن أمه إيزيس، ولكون آمون نخت يمثل حورس في واحة الداخلة فالإلهة إيزيس هي أمه، ومن الألقاب التي تؤكد ذلك والتي عثر عليها على البوابة الرئيسية لمعبد عين بربيعة^(٤٥):

• **nh n mwt=f ...** (الذى يحمى أمه إيزيس).

• **nh gsw-prw hr sšmw=f** (الحامى لأمه التي ولدته).

كما أن هناك صفات له تبين مدى قدرته وقوته، والتي ربما تعد من العوامل الأساسية التي جعلت عبادته تسود في الواحة الداخلة، وذلك لأن السكان المحليين للواحة يريدون إلهاً يحميهم من كل الشرور التي تحيط بهم في الصحراء الواسعة المجهولة التي يعيشون فيها، فهو (المحارب - الحامى - مبيد للقوات الفوضوية)، وقد أدرك قوته من آمون طيبة في هذه الوظائف^(٤٦)، ومن هذه الألقاب^(٤٧):

⁴⁴ Kaper, *Temples and Gods*, 68,69.

⁴⁵ Ibid, 69.

⁴⁶ David Frankfurter, *Religion in Roman Egypt* (Princeton University Press, 1999), 113.

⁴⁷ Kaper, *Temples and Gods*, 67.

• **c3 p hty** (العظيم ذو القوة).

• **c3 n htw** (العظيم ذو الانتصارات).

• **c3 šfyt** (العظيم المرعب).

• **c3** (العظيم).

• **prj-c** (النشيط).

• **nb phty** (سيد القوة).

• **nb qnt** (سيد القدرة).

• **tm3-c** (ذو الذراع القوية).

وحمل آمون نخت أيضاً ألقاباً تدعم مفهوم القوة الإلهية التي تتصل بعلاقاته بالقوة الشمسية، حيث وصف^(٤٨) آمون نخت بأنه:

• **snw sw r 3 ht hr jtn** (أنه يمثل الأفق مع قرص الشمس)،

وهذا اللقب الأكثر شيوعاً بتمجيد رع إله الشمس.

• **nb pt** (رب السماء).

• **b3 wr** (أيها العظيم) وهو من الألقاب التي تختص دائماً بتمجيد رع إله

الشمس.

هناك ألقاب للإله آمون نخت تبين خصائصه في منح الحياة والمياة، وهذه الخصائص تعد من أهم خصائصه لدى سكان واحة الداخلة، بل وربما تعد العامل الأول لتبجيله في تلك المناطق، وذلك لما نعرفه عن طبيعة الواحة الجرداء

⁴⁸⁾ Kaper, *Temples and Gods*, 68.

والصعبة، واعتمادهم في المقام الأول على الزراعة، ولذلك فهم يحتاجون إلى إله يوفر لهم النماء والمياه، ومن ألقابه التي تدل على ذلك^(٤٩):

'3ht' <dj=j> n=k ꞥꞥpj jw=f r tr=f bꞥh.n<=>

(أنا أعطيك الفيضان، هو يأتي في الموعد، وهو يغمر الأرض الخصبة).

bs=j n=k ꞥꞥpj hnt qrt y r swsh=f n-3b r nw=f nfr sjwr=f

3ht r ꞥnh t3wy n qn rnpt m rk=k

(أنا أحضر الفيضان عليها لك من الكهف المزدوج، لذلك هي سوف تتوسع بدون توقف في موعدها، وكذلك سوف تخصب الأرض ليتسبب في العيش في الأرضين، لا يوجد سنين عجاف في وقتك).

تصوير الإله آمون نخت في واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني

والروماني

تم تصوير الإله آمون نخت بعدد من الصور في معبد عين بربيعة واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني؛ فقد تم تصوير الإله آمون نخت بهيئة رجل برأس صقر متوجاً بالتاج المزدوج (لوحتا ١٦، ١٧)^(٥٠)، وقد تم تصويره على هيئة رجل برأس كبش يعلوه قرص شمس وحيه كوبرا (لوحة رقم ١٨)^(٥١)، وقد تم تصويره أيضاً في هيئة رجل برأس كبش يعلوه متوجاً بالتاج الأوزيري

⁴⁹⁾ Ibid, 68.

⁵⁰⁾ Abd El-Rahman, *Amun-Nakht*, Fig. 5.

⁵¹⁾ Anthony Mills, *Dakhleh Oasis Project, A Preliminary Report on the Field Work of the 1985/ 1986 Season, JSSEA 15 (1985), 112.*

(الآتف) (لوحة رقم ١٩)^(٥٢)، وقد صور الإله آمون نخت على هيئة رجل برأس صقر له أجنحة مفرودة (لوحتا ٢٠، ٢١)^(٥٣).

نتائج الدراسة

من خلال ما سبق يمكن التوصل إلى ما يلي:

١. الإلهان المجنحان (ست - آمون نخت) كان لهما مكانة كبيرة في واحة الداخلة خلال العصرين اليوناني والروماني، فقد كانا من ضمن الآلهة الرئيسية في الواحة.
٢. الإلهان المجنحان (ست - آمون نخت) هما إلهان متشابهان في التصوير ولهما أهمية عظيمة في واحة الداخلة في العصرين اليوناني والروماني.
٣. الإله ست له مكانة في واحة الداخلة تختلف عن مكانته في وادي النيل، حيث كان إله الشر وإلهاً منبوذاً لا يتم احترامه، أما في واحة الداخلة فكان إلهاً جيداً.
٤. تم تصوير الإله ست بصورة جيدة وأصبغوا عليه الصفات الحسنة والجميلة، وكان يعامل معاملة حسنة.
٥. الإله آمون نخت هو إله محلي في واحة الداخلة، لا يعبد في مكان آخر.
٦. الإله آمون نخت إله مركب (آمون - حورس)، فآمون نخت أحد الذين كانوا على غرار حورس.
٧. كان للإله آمون نخت أسطورة محلية تشبه أسطورة الإله حورس.
٨. سوء حالة المعابد هناك ونهبها ودفن كثير من الآثار في الرمال.

⁵²⁾ Kaper, *Temples and Gods*, Fig. 35.

⁵³⁾ Anthony Mills, *JSSEA* 15, 112, 113.

٩. الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة على واحة الداخلة وأماكن الآثار
بها وصعوبة الوصول إليها.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

- على فهمى خشيم، آلهة مصر العربية (دار الآفاق الجديدة، الدار البيضاء، ١٩٩٠).
- محمد البيومي، أسطورة الصراع بين حورس وست المصورة في مصر القديمة من الدولة الحديثة وحتى نهاية العصر الروماني، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٩).
- نهى محمود نايل، الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣).
- وفدي السيد أبو النضر، الأهمية الدينية والإستراتيجية لصحراء مصر الغربية في العصر الفرعوني، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨).

ثانياً المراجع الأجنبية

- Abd El-Rahman, Sabri Youssef, Amun-Nakht Fighting Against an Enemy in Dakhleh Oasis: A Rock Drawing in Wadi Al-Gemal, *BIFAO* 111 (2011), 13- 22.
- Bagnall, Roger, *Amheida/ Trimithis 2014 Season Report*, (New York University, 2014).
- ----, *Amheida/Trimithis 2013 Season Report* (New York University, 2013).
- Egberts, Arnold, Note on the Building History of the Temple of Edfu, *RdE* 38 (1987), 55-61.
- Frankfurter, David, *Religion in Roman Egypt* (Princeton University Press, 1999).
- Gardiner, Alan, The Dakhleh stela, *JEA* 19 (1933), 19- 30.

- Giddy, Lisa, *Egyptian Oasis, Bahariya, Dakhla, Farafra and Kharga During Pharanic Times* (Cairo, 1987).
- Gill, James, Ptolemaic Period Pottery from Mut al-Kharab, Dakhle Oasis, *The Oasis Papers 6, Proceedings of the Sixth International Conference of the Dakhleh Oasis Project, Dakhleh Oasis Project : Monograph 15*, ed. R.S.Bagnall, (Oxford and Oakville, 2012), 231- 241.
- Hope, Colin, *Report on the Excavations at Mut EL-Kharab in 2011 and Study of the Ostraka in 2012*, (Submitted to the Supreme Council of Antiquities of Egypt, 2012).
- ---. The Excavations at Ismant El-Kharab and Mut El-Kharab in 2001, *BACE 12* (2001), 35- 63.
- ---. *The Excavations at Mut El-Kharab in Reports on the Centre for Archaeology and Ancient History*, (2008).
- Janssen, Jac, The smaller Dakhla Stela, *JEA 54* (1968), 165- 172.
- Kaper, Olaf, A Group of Priestly Dipinti in Shrine IV at Ismant El-Kharab: in C.A. Hope and G.E. Bowen (eds.), *Dakhleh Oasis Project: Preliminary Reports on the 1994- 1995 to 1998– 1999 Field Season, Dakhleh Oasis Project*, (Oxford and Oakville, 2002), 209- 216.
- ---. Epigraphic Evidence From the Dakhleh Oasis in the Libyan Period, *The Libyan Period in Egypt Historical and Cultural Studies in to the 21th 24th Dynasties: (Proceedings of A Conference at Leiden University, 2007)*, ed. Gbroekman and O.E.Kaper, 149- 159.
- ---. How the God Amun-Nakht Came to Dakhleh Oasis, *JSSEA 17* (1987), 151- 156.
- ---. *Tempels and Gods in Roman Dakhleh. Studies in the Indigenous Cults of an Egyptian Oasis*, PhD diss (Groningen University, 1997).
- ---. *The Egyptian God Tutu: A Study of the Sphinx-God and Master of Demons with a Corpus of Monuments, OLA 119* (2003).
- ---. The Statue of Penbast: On the Cult of Seth in the Dakhleh Oasis, *Essays on ancient Egypt: in honour of Herman te Velde*, ed. Herman te Velde and J.Van Dijk (Groningen, 1997), 231- 241.
- Leahy, Anthony, Two Donation Stelae of Nech II, *RdE 34* (1982-3), 77- 84.
- Mills, Anthony, Dakhleh Oasis Project, A Preliminary Report on the Field Work of the 1985/ 1986 Season, *JSSEA 15* (1985), 109- 113.
- ---. *Dakhleh Oasis Project, Report to the Supreme Council of Antiquities on the 2004- 2005 Field Season (2004-5)*.
- ---. *The 'Ain Birbiyeh Temple Project, 2008 Report* (2008).

- Riggs, Christina, *The Oxford Hand Book of Roman Egypt* (Oxford University, 2012).

اللوحات



لوحة رقم 1

كتلة عليها رسم للإله ست من عهد الملك تحتمس الثالث في معبد الإله ست
أبو النصر، الأهمية الدينية، لوحة رقم ٣٥



لوحة رقم 2

كتلة من عهد الملك حور محب وهو يقدم القرابين للإله آمون رع والإله ست
MILLS, *REPORT 2004- 2005*, PL.5



لوحة رقم ٣

كتلة من عهد الملك حور محب وهو يقدم القرابين للإله آمون رع والإله ست
MILLS, *REPORT 2004- 2005 FIELD SEASON*, PL.6



لوحة رقم 4

نصب تذكاري للإله ست يرجع إلى بداية الأسرة التاسعة عشر في معبد ست بموت
الخراب

COLIN HOPE, *REPORT ON THE EXCAVATIONS AT MUT EL-KHARAB IN 2011 AND STUDY OF THE OSTRACA IN 2012*,
(SUBMITTED TO THE SUPREME COUNCIL OF ANTIQUITIES
OF EGYPT, 2012), PL.9



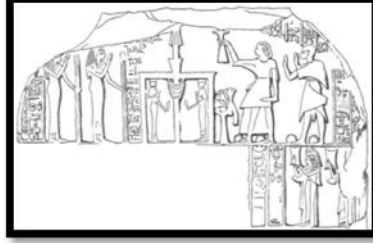
لوحة رقم 5

لوحة تحمل خرطوش الملك رمسيس الحادي عشر
MILLS, *REPORT 2004- 2005 FIELD SEASON*, PL.7



لوحة رقم 6

تمثال من الحجر الجيري لكاهن يدعى (با - إن - باست) من عهد الأسرة 21
KAPER, *THE STATUE OF PENBAST*, FIGURE2-3



لوحة رقم 7

لوحة الداخلة الكبرى والتي من عهد الملك شاشنق الأول
GARDINER, *THE DAKHLEH STELA*, FIGURE.1



لوحة رقم 8

لوحة الداخلة الصغرى والتي من عهد الملك بعنخي مؤسس الأسرة الخامسة والعشرين
JANSSEN, *THE SMALLER DAKHLA STELA*.



لوحة رقم ٩

لوحة فى معبد جحوتى صورة الإله ست ترجع على عهد الملك أحمس الثانى
Olaf Kaper, Epigraphic Evidence From the Dakhleh Oasis in the Libyan
Period, *The Libyan Period in Egypt Historical and Cultural Studies in to the
21th 24th Dynasties*: (Proceedings of A Conference at Leiden University,
2007), ed. G.broekman and O.E.Kaper, fig. 4.a



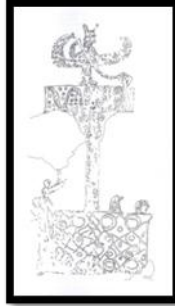
لوحة رقم ١٠

لوحة في معبد إله جحوتى عليها صورة لست فى الفترة الرومانية المبكرة أو البطلمية
Bagnall, *Amheida / Trimithis* 2013, fig.17



لوحة رقم ١١

صورة للإله ست فى حرم معبد الإله آمون نخت
Kaper, *A Group of Priestly Dipinti in Shrine IV*, Pl. 5



لوحة رقم ١٢

صورة للإله ست فى حرم معبد الإله آمون نخت
Kaper, *A Group of Priestly Dipinti in Shrine IV*, Figure.4



لوحة رقم 13

نقش في معبد هيبس في واحة الخارجة للإله ست

Youssef, *Amun-Nakht*, fig.6



لوحة رقم 14

لوحة في معبد الإله جحوتى بها تصوير الإله ست على هيئة جسد آدمي برأس صقر

Bagnall, *Amheida / Trimithis 2014*, 13



لوحة رقم ١٥

نقش يصور الإله أمون نخت في وادى الجمال في واحة الداخلة.

Abd El-Rahman, *Amun-Nakht*, fig.3-4



لوحة رقم ١٦

تصوير للإله آمون نخت في معبد عين بربيعة بهيئة رجل برأس صقر متوجاً بالتاج
المزدوج

Mills, *JSSEA* 15, Pl. 2



لوحة رقم ١٧

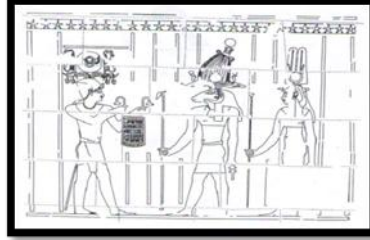
تصوير للإله آمون نخت في معبد عين بربيعة بهيئة رجل برأس صقر متوجاً بالتاج المزدوج

Abd El-Rahman, *Amun-Nakht*, fig.5



لوحة رقم ١٨

تصوير للإله آمون نخت على هيئة رجل برأس كبش يعلوه قرص شمس وحيه كوبرا
.Kaper, *Temples and Gods*, Fig. 34.



لوحة رقم ١٩

تصوير للإله آمون نخت على هيئة رجل برأس كبش يعلوه متوجا بالتاج الأوزيري
.Kaper, *Temples and Gods*, Fig 3.



لوحة رقم ٢٠

تصوير للإله آمون نخت على هيئة رجل برأس صقر له أجنحة مفرودة
Mills, *JSSEA 15*, Pl. 3,2



لوحة رقم ٢١

تصوير للإله آمون نخت على هيئة رجل برأس صقر له أجنحة مفرودة
Abd El-Rahman, *Amun-Nakht*, fig.7